

نقد بعض أفعال الزهاد والصوفية | مدرسة الحياة 8241 |

المجلس الواحد والعشرون | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:28](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:51](#)

العالمين انك حميد مجيد فلا زال حديثنا موصولا مع ابن الجوزي رحمه الله تعالى في تنديده بالخارجين على الشريعة اما بالجهل واما بالهوى وكنا امس ذكرنا كلامه عن ابي يزيد البسطامي لما قال تراعت علي نفسي فحلفت الا اشرب الماء سنة - [00:01:08](#)

وذكرنا تعقيب ابن الجوزي رحمه الله تعالى على فعل ابي يزيد ثم قال وهذا ان صح عنه وطبعا الاصل ان الرجل الفاضل يتأول له اذا رأيت له كلاما يخالف الجادة - [00:01:40](#)

الاصل ان تتأول له ليه لفضله وعلمه وان مثله لا يقع في مثل هذا الخطأ الذي لا يقع فيه شاب في بداية الطلب تقول اذا صح عنه احترازا وتبرئة لنفسك - [00:02:06](#)

وهذا الخلق تعلمناه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما سأله رجل عن الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قال رأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول - [00:02:28](#)

فقد اغتبطته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته فهذا الاحتراز تعلمناه من النبي عليه الصلاة والسلام قالت ان كان فيه ما تقول فذلك اذا بلغك عن انسان فاضل - [00:02:53](#)

عالم كلام لا يستقيم على الجادة تقول اذا صح ذلك عنه فهو مخطئ مثلا. اوفى الجواب كذا وكذا ليه؟ لان الاصل ان تحرص على سلامة المسلمين ما تبقاش حريصة انك انت توقعه في الغلط - [00:03:17](#)

فضلا عن ان تفتري عليه وتلبسه الغلط هذا لا يفعله ذو دين. حتى لو لبس الكلام بتاعه الدين لو حتى لو قال انا برد عليه علشان مبتدع ولازم اوقفه واحزر الناس منه القصة الايه؟ دي - [00:03:43](#)

الاصل ان تلتمس سلامة المسلمين يعني عمر ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما طعن قال لابن عباس كما في صحيح البخاري يا ابن عباس انظر من قتلني فجال في الناس ساعة - [00:04:03](#)

ثم جاء فقال له غلام المغيرة قال الصنع قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الاسلام فحمد الله عز وجل ان الله سلم مسلما ان يتورط في قتله - [00:04:22](#)

لان الاصل طلب البراءة للمسلمين. كما حدث مع الاعمش سليمان ابن مهران اه ابي محمد وشيخه ابراهيم ابن يزيد النخعي النخل كان اعور والاعمش لقب انه اعمش عشان لعمش في وجهه - [00:04:48](#)

يعني شكله مش جميل يعني فالتقوا في الطريق فمشيوا مع بعض. فابراهيم يقول له ايه؟ فيقول له اعمش واعور خد جنب نمشي

على الناحية الثانية على اساس الناس ايه ممكن يتكلموا. يتكلموا فيهم يعني - [00:05:12](#)

فقال الاعمش نمشي ويأثمون هنمشي مع بعض واللي عايز ياخذ زنب ياخذ زنب قال له ابراهيم بل نفترق ويسلمون هو ده بقى اللي الذي ذاق طعم الاخوة - [00:05:33](#)

الذي تعبد بها لان التعبد بالاخوة من اعلى المراتب ويندر ان يفعلها الا ذو دين ومرتبها كما قلت عليه كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

بينما رجل آآ خرج ليزور اخا له في الله اذ جعل الله على مدرجته ملكا على مدرجة طريق يعني قارعة الطريق ملكا فقال له الى اين؟ قال انا ذاهب لازور اخا لي في الله. في قرية كذا - [00:06:17](#)

قال هل لك من نعمة ترددها علي؟ يعني آآ عامل لك جميل والكلام ده فرايح تكافئ يعني الجميل بزيارة والكلام ده قال لا. غير اني احببته في الله فقال له انا رسول الله اليك ان الله احبك كما احببت - [00:06:34](#)

الاصل انك انت تستر على اخيك ان كانت له زلة. لا سيما اذا كان من اهل الفضل او كان من اهل العلم اخطأ خطأ تنبهه سرا تكاتبه فاجتهد في انك انت تحصل على رقم هاتفك - [00:06:57](#)

وتقول والله الوضع كذا وكذا وتفعل كذا وكذا والصحيح في المسألة كذا وكذا. اه اذا كان رجلا العلم ادبه كما سنتكلم ان شاء الله عز وجل بيرجع على طول ويشكر - [00:07:16](#)

صاحبه ويحمل له الجميل لكن مش على طول يبقى يبقى هو اللي غلط وهو اللي مخطئ وهو اللي بيشتتم برضو يبقى نتعلم هذا الادب من ابن الجواز. بيقول وهذا اذا صح عنه - [00:07:30](#)

الاصل تقول اذا صح. ثم تقول فان صح لك ان تقول ما تقول لكن استخدم العبارات القوية لا تستخدم العبارات القوية. واستخدم العبارات الفاضلة. ليه؟ لان العبارات القوية تزرع وعداوة في النفوس - [00:07:47](#)

فيرفض الحق الذي عندك بسبب انك ركبت جواد العدوان هو انت اللي يهملك من التعقب ايه؟ مش ان الحق يصل الى اخيه واخوك يعتقد هذا الحق ويبلغه للناس مش ده اللي يهملك في الموضوع - [00:08:07](#)

طب لماذا تزرع العداوة بينك وبينه حتى يرد الحق بالعصية لقد يكون الرجل له حشمة في مكان ما وخلص ولابسة في دماغه ان هو شيخ البلد والكلام دهوت فما بيستحملش حد يقف له - [00:08:25](#)

الناس كلها بتوجهه وتوقره ده داخل عليه عشان يقول له انت جاهل وانت كزا وانت كزا يقوم يزرع الايه؟ يزهر على العداوة لما يقول هذا الكلام بعبارة لطيفة. اذا والله وجد عنده كبر - [00:08:41](#)

رجل مكابر ورجل يصد الحق كده بالدراع او الدفع بالصدر كما يقول علماؤنا المتقدمون وبان لك ان الرجل متكبر ادي له على دماغه لانه ما يستاهلش غير كده طالما انه يرد الحق وبعدين ما يديش واطي والكلام ده خلاص يستاهل اللي يجراه - [00:08:53](#)

بذنوب فعلها. ربنا حطك في السكة له علشان تفضحه وعلشان الكلام ده. لكن اذا كان رجلا ممكن يقبل الحق ويقول فعلا انا مخطئ. وزي ما اخطأ علنا على الجماهير. يقول يا جماعة انا اخطأت علنا - [00:09:12](#)

برضه على الجماهير واغطت في الفتوى الفلانية والعلانية لان الحق اذا خرج منك على الجماهير لم يعد ملكا لك خلاص وصل الى كل الناس اصبح من العسير جدا انك انت ترجع عنه وحدك - [00:09:28](#)

زي ما حصل للجاحظ مرة آآ معدي كده في آآ البداية آآ فسمع جارية تقول منطق صائب وتلحن احيانا وخير الكلام ما كان لحنا ففيهم وخير الكلام ما كان لحنا. اللحن اللي هو الخطأ - [00:09:43](#)

الخطأ النحوي فالجاحظ لما شاف البنت العربية دي بتقول هذا الكلام خير الكلام ما كان لحما واللحن اصلا لا خير فيه فقال لك هي تقصد ان اللحن يستملح من الجوازي - [00:10:07](#)

من النساء لما المرأة تقعد تكسر في الكلام بتبقى طعمة هو يقصد كده يقول لك كان ولد صغنن قد كده. ايه صغنن دي ان شاء الله ونوديتها لانهي مادة لغوية - [00:10:25](#)

ها اه الصغنن دي لما تقولها امرأة ممكن تتبلعهم وتحس انها برضه بلاستيك ولطيفة ما فيش مشاكل يعني. فهو فهم قصة كده. قال لك اذا الجارية او المرأة كل ما تقلب في الكلام وتدلج في الكلام يبقى ده خير الابه؟ الكلام - [00:10:43](#)

المهم ان في واحد من برده الناس الاساطيل قال له ايه اللي انت فهمته ده الكلام ده غلط الله! قال له امال هي تقصد ايه قالت تقصد التورية خير الكلام ما كان لحنا هي بتوري لحبيها اللي بتحبه الكلام ده تقوم ايه تقول كلمتين كده ما يفهمهمش غيره - [00:11:01](#)

واصل التورية ان يكون كلمة لها معنيان معنى قريب ومعنى بعيد انت اذا تكلمت لا يفهم المستمع الا المعنى البعيد. الا المعنى القريب. وانت تقصد المعنى البعيد زي النهاردة احنا مسلا في شهر رمضان - [00:11:23](#)

في النهار اقول لك تعال كل بتقول انا ايه اني صائم اقرب معنى لكلمة صائم ايه الامساك عن الاكل والشرب والجماع من الفجر لغروب الشمس. ده اقرب معنى كلمة اني صائم - [00:11:40](#)

لو في غير رمضان وواحد دعاك واعماله فيه شبهة شغال في بنك شغال في في مسلا مخدرات في حشيش في بتاع انت ما انتش عارف القصة دي باقول لك تعال كل - [00:11:58](#)

بتقول لي اني صائم وانت لا صايم ولا حاجة لكن انت تقصد اني صائم عن طعامك وممكن الصيام اللي هو مطلق الامساك معنى الصيام يبقى في الكلام. كما قالت مريم - [00:12:10](#)

عليه السلام اني نذرت للرحمن صوم فلن اكلم اليوم انسي. خلاص يبقى ايه كلمة انا صائم او اقرب معنى هو اللي يرد على دماغك لكن انت تقصد معنى البعيد اللي هو ما يخطرلوش على باله - [00:12:24](#)

هو قال له بيقول له كده لما قالت منطق صائب وتلحن احيانا وخير الكلام ما كان لحنا. تقصد التورية ولا تقصد اللحن اللي فاهمه الجاهز الجاحز علق على الكلمة دي وقال ايه بقى؟ ده الشاهد بقى من الحكاية اللي انا بحكيها دي - [00:12:38](#)

قال كيف لي بما سارت به الركبان طب انا كتبت الكلام ده في كتاب لي والناسخون نسخوا الكتاب ونسخ انتشرت في البلدان اجيها ازاى دي بقى؟ اصلح الغلطات ازاى طالما انها انتشرت في البلدان وراحت وراجت - [00:12:55](#)

ده كان ايام الجاحظ وما كانش فيه لا مطابع ولا يحزنون. كان النساخ يقعدوا ينسخوا وبتاع والكلام ده. النهاردة بقى عندنا بقى الفضائيات وعندنا الاذاعات وعندنا الكتب والمطابع والكلام ده. اللي بيغلط غلطة - [00:13:12](#)

غلطته تنتشر على اوسع نطاق فمن حق الحق على الانسان انه اذا اخطأ ان يقول انا اخطأت قلت في المسألة الفلانية والصحيح في المسألة كذا وكذا وهذا لا يضع من قدر الانسان - [00:13:27](#)

فيبقى اذا طالما ان هذا الرجل واصلته وقبل الحق فحق الاخوة ان تستره ولا تفضحه الا اذا كان بالوصف الذي ذكرته انفا يبقى ايه؟ يبقى يستاهل يعني قال وهذا اذا صح عنه كان خطأ قبيحا - [00:13:45](#)

وزلة فاحشة لان الماء ينفذ الاغذية الى البدن ولا يقوم مقامه شيء فاذا لم يشرب فقد سعى في اذى بدنه وقد كان يستعذب الماء لرسول الله صلى الله عليه واله - [00:14:07](#)

وهذا ورد نصا كلام ابن الجوزي هذا بنصه ورد في حديث عائشة رضي الله عنها الذي اخرج ابو داود وصححه الحاكم وجود اسناده الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من السقيا - [00:14:26](#)

والسقيا بضم المهملة بعدها قاف مكان آآ هو على بعد يومين من المدينة اسم مكان. مكان اسمه السقيا على بعد يومين من المدينة وطبعا المهملة اللي هي ايه؟ ليس عليها نقد - [00:14:52](#)

ها يعني الحروف المهملة زي مثلا الحاء لو حطيت نقطة تبقى ايه؟ لو من تحت تبقى جيم ولو من فوق تبقى ايه يبقى اخ فاذا لم تضع اي نقض يبقى اسمه ايه؟ الحرف مهمل - [00:15:11](#)

فكلمة مهملة يعني ليس عليها نقد حرف ما عليهاش نطق. يبقى عندنا الصاد مهملة والسين مهملة. والراء مهملة. اي حرف ما فيش عليه نقطة طب تقدر تقول الميم المهملة ليه - [00:15:27](#)

لانهما ما تحتملش انك تحط عليها نقطة يبقى اذا مش كل مهمل بيقول آآ مش كل ما على وش نقط دول مهمل. لأ الحرف الذي يحتمل

النقد هو ده اذا النقطة مش موجودة عليكم هو ده اللي تقول فيه ايه - [00:15:45](#)

تقول مهمل. طب لما يقول لك ايه هذا الحرف مسلف يعني يقبل الحركات الثلاثة خلاص يقبل الضمة والفتحة والكسرة يبقى الحرف ده لو نطقته بالضمة صح لو نطقت بالكسرة صح لو نطقته بالفتحة صح. يقوم يقول لك ايه الميم مثلثة - [00:16:02](#)
مثلثة يعني ايه تأخذ الحركات الثلاثة وآ هذا الحديث مع الذي ذكرناه في المرة الماضية من حديث انس في الصحيحين آ اللي هو بستان ابي الذي كان قبالة المسجد النبوي - [00:16:26](#)

قال افترى هذا فعل من يعلم ان نفسه ليست له وانه لا يجوز التصرف فيها الا عن ابن مالكة نفس الكلام ده بيقوله الذين لا يجيزون التبرع ولا بيع الاعضاء - [00:16:46](#)

واحد مثلا يتبرع بكلية او يبيع الكلية يقولون انه لا يجوز لك ان تتصرف في بدنك الا عن ابن مالكة وهو الله تبارك وتعالى وليس مأذونا لك ان تفعل ذلك. وده طبعا في العضو الذي لا يتكرر ولا ينبت - [00:17:05](#)

زي الطحال زي الكلية لكن الكبد لأ الكبد انت عارف انه دم وبينمو لما حد يتبرر حد مسلا بفص من الكبد لأ خلاص نفس الكبد بينمو وياخذ حجمه الطبيعي والفص اذا صحت العملية والكلام ده برضو هو كمان - [00:17:27](#)

حتى يصير كبد كاملا. انما الكلام في الايه العضو الذي لا عوض عنه وكان شيخنا الالباني رحمه الله لما سأله عن ايه المسألة كان لا يجيز نقل الاعضاء ولا بيعها - [00:17:43](#)

وكذلك ينقلون عن بعض الصوفية انه قال سرت الى مكة على طريق التوكل حافيا فكانت الشوكة تدخل في رجلي فاحكها بالارض ولا ارفعها طب الشوكة لما دخلت في الارض فلما يحكها - [00:17:59](#)

بيسبتها ولا بيطلعها؟ بيسبتها طب ليه انت بتعمل كده؟ قال لك اصل انا خلاص طلعت وقد نويت ان اتوكل فيرى ان انتزاع الشوكة ضد التوكل لان التوكل في مفهومه هو ترك الاسباب - [00:18:20](#)

وطبعا هذا شيء حتى هذا الذي يقول هذا الكلام لا يمكن ان يتبناه لان اذا اكل وقد اخذ بطريق الاسباب. خلاص ما ياكلش اذا قال رجل انا اريد ان آ ان يرزقني الله عز وجل بولد ولم يقرب امرأته قط. وقال هذا الكلام لقالوا مجنون - [00:18:44](#)

وليس سلوك طريق الاسباب فيه دفع للتوكل فالنبي صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين من بني ادم لما اراد ان يخرج من مكة الى المدينة ماذا فعل؟ اختبأ في الغرب - [00:19:07](#)

فلماذا اختبأ؟ اذا في الغار فكان يمشي والكلام بقى الذي لا يثبت ان كانت رجله تعلم في الصخر وما اتعلمش في في الرمل والكلام ده لا وحتى الرجل الموجودة في طنطا ديت وبتاع يقول لك دي رجل النبي او قدم النبي وهذا كله من الكذب - [00:19:25](#)

ولا يستطيع احد ان يثبته باسناد صحيح والمسائل دي كلها لابد فيها من اسناد صحيح وانت عايز بقى تستزيد من المسألة دي شوية كده اقرأ في ترجمة عديدة السلمي من سير اعلام النبلاء - [00:19:44](#)

لما بيقول يعني عندنا شعرة من النبي صلى الله عليه وسلم اخذناها من انس فالذهبي يقول لو صح هذا باسناد صحيح ويثبت ازاي؟ ان ده اسناد صحيح طبعا عبدة السلمي قديم يعني ادرك ابن مسعود - [00:20:00](#)

وروى عنه. عارفين ابن مسعود مات في خلافة عثمان. يعني برضو ايه متقدم وقاس ابن مالك توفي حوالي سنة سبعة وتسعين. هجرية وقد تجاوز المئة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيل الله عز وجل عمره. فالذي اقف عنده قول الذهبي باسناد صحيح.

اي شيء فيه آ آثار اي - [00:20:22](#)

شيء فيها اشيء تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم لابد فيها من اسناده صحيح ولا يقال ان ده شعرة النبي عليه الصلاة والسلام او هذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم او - [00:20:42](#)

هذا الكلام الذي فشى في المتأخرين بكل اسد بسبب ما يذكره ابن الجوزي من الجهل بطرق النقل فهو النهاردة لما ييجي يقول انا مشيت على طريق التوكل يبقى ده مش فهم التوكل - [00:20:52](#)

مش فاهم التوكل. وكم من اناس ذهبوا الى الحج مثلا بلا زاد فهلكوا في الطريق هؤلاء اثمون انما برضو اخذ طريق التوكل وظن ان

الآخذ بالاسباب ينافي. التوكل ولا قائل بهذا. بل العقلاء لا يقولون بهذا. مش هقول الناس المتدينين - [00:21:06](#)

اللي هم نزلوا في الشريعة ونظروا في الأدلة. لأ العقلاء لا يقولون بهذا إطلاقاً. ولا يستطيع ان تمضي حياته أبداً إلا بسبب من الاسباب التي قدرها الله عز وجل لتتم حياته - [00:21:28](#)

قال وكان علي مسح. المسح هو الكساء الغليظ اللي هو آآ الخشن كان لابس مسح جمع مسوح فكانت عيني اذا المتني ادلكها بالمسح فذهبت احدى عيني راحت عين من عيونه. ليه - [00:21:43](#)

وايه علاقة باب التوكل؟ طب ما انت خدت بالاسباب اهو لكن هو عايز بقى التقشف بقى. شايف انه لو مسح بمنديل طري ولا الكلام دهوت يبقى ده ايه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الارفاف مسلاً - [00:22:09](#)

الارفاف ان يكون المرء مرفهاً. ده حديث صحيح بس ممكن يستخدم هذا الحديث كما يستخدم الجهلة ويستخدم اصحاب الهوى الاحاديث في غير ما قيلت له. لان الارفاف الوارد في هذا الحديث لما سئل - [00:22:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما الارثاء؟ قال ان يمتشط الرجل كل يوم فواحد يقول لك طيب يعني اطلع منكوش شعري منكوش مسلاً ولا اسرح شعري؟ لأ نرجل شعرك. لكنه قصد صلى الله عليه وسلم - [00:22:39](#)

الا يكون هم الرجل المشط والمرأة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم البذاذة الخشونة وهي دي المناسبة للرجل انما اللي يقعد قدام المشط وقدام المراية وكل شوية يمتشط ويعمل شعره المرأة. ليه؟ تتزين مثلاً لزوجها خلاص. لكن اذا لم يكن بك حاجة - [00:22:56](#)

الى ترجيل شعرك فاتركه استعمالاً لايه؟ اعمالاً لهذا الحديث. والا اذا كنت محتاجاً افعل ولا شيء في ذلك قال وامثال هذا كثير امثال هذا الخطل الذي يقول ابن الجوزي كثير عند هؤلاء - [00:23:19](#)

وربما حملها القصاص على الكرامات وعظموها عند العوام فيخايل لهم ان فاعل هذا اعلى مرتبة من الشافعي واحد طالما عينه راحت وراجل بقى من اهل البذاذة يقول لك الراجل ده ولي. ويأتي القصاص الذين لا يعرفون قبيلاً من دبيب فيعظمون هذه ويضيفون عليها - [00:23:42](#)

البهارات بتاعة الكلام بقى القفشات بقى اللي تخلي العوامي يبقوا مبرقين كدهو وكل ما يجيب الخبر على وجه اغرب ما يكون كل ما ينفق سوقه عند العوام فكانوا لذلك كانوا يخترعون قصاص كانوا يكذبون وكانوا يخترعون. فيأتي على شيء زي كده اذا رآه اهل الشريعة انكروا على فاعله - [00:24:08](#)

وصاحوا عليه من اقطار الارض كيف تفعل هذا يا جاهل هو ده بقى يقلبها الكرامات لانه بيخاطب مين؟ العوام. وكما قلنا العوام مشتقة من العمى لانه بيد من يقوله غالباً. نعم - [00:24:33](#)

ولا عمري ان هذا من اعظم الذنوب واقبح العيوب اه ذنب ليه لانه ضيع نعمة انعمها الله عز وجل عليه وعيب ايضاً لان العيب مستتبع للذنب فما من مذنّب الا وهو صاحب عيب - [00:24:52](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً. ده كلام ابن الجوزي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا - [00:25:21](#)

آآ ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً احتج عمرو بن العاص بهذه الآية لما اجنب في في ليلة شديدة البرد اظن في غزوة ذات السلاسة فصلّى باصحابه جنباً - [00:25:37](#)

مس جنباً تيمم يعني فلما رجع ورجعوا معه شكوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو كيف صليت باصحابك جنباً؟ اي لم ترفع الحدث بالماء. وكان الماء موجوداً - [00:25:54](#)

فذكر له من شدة البرد انذاك وقال له ان الله عز وجل قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ده معنى انه اقره على الايه؟ اقره على هذا. يعني ده وقع المرء في شيء من هذا وكان - [00:26:14](#)

لا يحتمل الماء البارد في اليوم البارد لا يحتمل ممكن يمرض. يغلب على ظنه ان يمرض بسبب هذا. فله ان يعدل عن الماء الى التيمم

وقوله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا. هذا القول قاله عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمرو بن العاص - [00:26:35](#) في قصته المشهورة التي رواها عنه جمع من التابعين يصل عددهم الى ثلاثة عشر تابعا. روى عنه هذا الخبر وهو في الصحيحين وغيرهما قال زوجني ابي امرأة من قريش ذات حسب - [00:26:58](#)

فجعلت اتحاشاها قالت فلما دخلت علي وشف بقى السياق الكلام. بيقول زوجني ابي يعني هو لم يكن له رغبة الزواج بيقول فلما دخلت علي الاصل ان يقول ايه؟ دخلت عليها - [00:27:18](#)

لأهي اللي داخله عليه زي ما في بعض النساء وهم بيتكلموا مع ازواجهم يعني تقول له انت فاكر يوم ما اتجوزتك الله! هو مين اللي اتجوز مين لأ المفروض تقول له انت فاكر يوم ما تزوجتني - [00:27:47](#)

ها لكن هي تقول له فاكر يوم ما اتجوزتك لان هي اللي راحت طلبت ايده وراحت دفعت المهر والعصمة في ايدها والكلام فشوفوا لما بيقول فلما دخلت علي ده فيه دلالة على انه ما كانش عايز يتجوز اصلا. اجبروه على الايه؟ على الزواج. فعبر بهذا اللفظ دخلت عليه - [00:28:05](#)

ده في رواية مجاهد عن عبدالله بن عمرو بن العاص فاتحاشاها جعلت اتحاشاها ثاني يوم جه عمرو بن العاص بيظمن فسأل المرأة كيف حال عبدالله معك؟ قالت نعم العبد لربه - [00:28:23](#)

والله انا عايز النسوان يتعلموا والنسوان لغة عربية فصيحة يعني مش آآ مش مش عيب يعني ان اكون نسوان عايزهم يتعلموا من القصة دي لما تختلف مع زوجها تنفضه تنفض الفروة بتاعته كأنها بتنفض حصيرة ولا بتاع وتطلع كل العيوب. طيب انت هترجعي له - [00:28:40](#)

مسلا هتلاقيه عمال يتضحى على رؤوس الاشهاد هو طب الكلام ده مسلا يتقال لواحد فقشنا وراه زيرو ولا قلة خلاص اهو رايح في بتاع يا رايح كتر من الفضايح خلاص مشي ومش هيرجع تاني. فقش قلنا ماشي. لكن دلوقتي زعلانيين مع بعض - [00:29:02](#) وفي لسه فيه رجوع ليه بقى تقولي ولما بيقتد في اوضة النوم بيتفرج على التليفزيون طب احنا ما نعرفش الحدوتة دي وفاكرين انه رجل فاضل وكويس وبيقابلنا وبتاع ليه تفضحيه على رؤوس الاشد وتقولي هذا الكلام - [00:29:19](#) المفروض انك تستري عليه ها الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله حافظات للغيب. الحاجة اللي احنا ما نعرفهاش هي ما بتكشفهاش زي ما في بعض الناس الفضلاء كات مراته يعني مجنانه - [00:29:33](#)

وسينة جدا جدا فلما طلقها راحوا قالوا له ايه مراتك عملت ايه والكلام دهوت قبل ان يطلقها ما رضاش يشتكي حسس مراته هيشتكى منه بعد ما طلقها راحوا قالوا له طب خلاص بقى انت طلقته. قل لنا ايه الحكاية - [00:29:52](#) قال هذه صارت امرأة غيري وهي مراته ما تكلمش علشان مراته لما طلقها قال ما عادتش مراتي يبقى اصبحت ايه امرأة غيري. هتكلم فيها ليه برضو وكتب هذا وكتب هذا. يبقى المفترض ان الواحد ايه حتى اذا اراد ان يعبر يقوم يعبر بايه؟ يعبر بالفاظ جيدة - [00:30:09](#)

قالت عبدالله نعم العبد لربه غير انه لم يعرف لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا قام عبدالله في ليلة زفافه قام الليل وكان كما قال في آآ بعض طرق الحديث قال جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:32](#) يعني كان يحفظ القرآن احد الحفظة عبدالله بن عمرو بن العاص فقال فاتاني ابي فعزمني اي لاه لوما شديدا وعرضني بلسانه اسمعه كلاما قويا وقال انكحتك امرأة ذات حسب من قريش فاعضلتها وفعلت كيت وكيت - [00:30:50](#) وقام زاهر للنبي صلى الله عليه وسلم ايه شكى عبد الله في رواية من الروايات قال عبدالله فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقيت له وسادة فقال يا عبدالله - [00:31:12](#)

كيف تقوم قال اقوم كل ليلة قال له كيف تصوم قال اصوم كل يوم قال له اقرأ القرآن في شهر قال اني اقدر قال اقرؤه في جمعة قال اني اقدر - [00:31:33](#)

قال اقرأه في ثلاث فان من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه والصيام قال صم ثلاثة ايام في شهر. قال اقدر. فضل يترقى به لحد

ما قال له صوم صيام داوود - 00:31:56

فانه افضل الصيام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا ناقة وبعدين قال له ايه ان لنفسك عليك حقا ولضيفك عليك حقا ولزوجك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه - 00:32:19

العدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان لا يوجد عدل في القرآن الا يعقبه احسان لدرجة مثلا اللي هيشوف العدل يصل الى ايه نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقعد الرجل وبعضه في الشمس وبعضه في الظل - 00:32:41

ليه؟ لانك انت ظلمت بعض البدن لما يكون نصك في الشمس ونصك في الظل طب انت كده ما عدلتش وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن الحكمة في النهي عن القزع - 00:33:10

الكابوريا والعيال اللي عمالين يعملوا الشوشة دي كانت زمانها اسمها شوشة عندنا. زمان ما اعرفش دي اسمها ايه كابوريا ها؟ اه يقوم سايب له شوشة كده من قدام ويقوم ايه زلابطة بقيت ايه بقيت راسه يعملها زلابطة - 00:33:29

فقالوا بقى ايه الحكمة بقى؟ يعني في النهي عن الخزع قال هذا من محبة الله للعدل لانه حينئذ ترك بعض الرأس كاسيا وبعضه عاريا فيوم العار اللي انت حلقته زلابطة ده هيتأزى من البرد ويتأزى من الحر - 00:33:45

لان برضو الايه الشعر ده بيحمي يحمي صاحبه يبي يدفيه يا بيحميه من الايه يا بيحميه من الحرب الله عز وجل يحب العدل حتى حتى في الخصومات ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا - 00:34:04

الشنان هو اشد البغض شف بقى لما تكون مش طايق تبص له حاسس ان انت هترجع لما تبص للبيبي ادم ده. ومع ذلك شف ربنا عز وجل بيقول ايه ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا - 00:34:23

امره بالعدل هو اقرب للتقوى فالرسول عليه الصلاة والسلام قام قسم له الحقوق ان لنفسك عليك حقا. ولزوجك عليك حقا ولضيفك عليك حقا فاعقد ولربك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه - 00:34:43

يبقى هذا الرجل الذي مسح عينه بهذا المسح الخشن اعطى نفسه حقها اللي يقعد يجوع نفسه لحد ما يجي له لطف ده اعطى نفسه حقها لا طبعا ظلم نفسه فعشان كده ايه ابن الجوزي رحمه الله - 00:35:05

قال الحديس ده. وبعدين قال ايه بقى ولقد طلب بجيل الادلة على ان مسلك هؤلاء مسلك خاطئ قال ولقد طلب ابو بكر رضي الله عنه في طريق الهجرة للنبي صلى الله عليه واله وسلم ظلا حتى - 00:35:27

فرأى صخرة ففرش له في ظلها لحظة مكان يمشي في الحرب وهذا ابو بكر الصديق وما رايعين مهاجرين والحديث ده رواه البخاري وحديس جميل جدا حديس طويل جميل بس احنا هنقول ايه القدر الذي يعني ايه فيه موضع الشاهد - 00:35:46

آ هذا الحديث يحدث يحدث به البراء بن عازب رضي الله عنه قال ان عازبا اي والده اراد ان يشتري رحلة من ابي بكر او ان ابا بكر ابتاع ابو بكر من عازل رحلا اشترى ابو بكر رحل - 00:36:06

ابن عازب قال له لا انا لن اعطيك الراحة حتى تحدثنا عن الهجرة وانت مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم قل لي الحكاية فقال ابو بكر رضي الله عنه - 00:36:26

اخذ علينا بالرصد يعني طلوعوا ورانا ايه؟ الجماعة اللي بيطاردونا اللي هو ايه؟ زي سراقه ابن ما لك ومعلش انا هقف شوية عند عند قصة صداقة في البخاري برضو - 00:36:40

علشان ابين نكتة طبعا هم نذروا مائة ناقة لمن يمسك النبي صلى الله عليه وسلم وانت عارف النوق وعارف العرب واعتزازهم بالنوق مائة ناقة يعني النهاردة لو مائة ناقة موجودة يبقى بقى ايه - 00:36:56

بنص مليون على الاقل الناقة بخمس تلاف جنيه نص مليون. طب صرافة ده كان فقيرا لها كان معه فلوس برضو. بس البحر يحب الزيادة ها ما يمنعش اكون معي عشرة مليار واضم لي كمان مليون - 00:37:16

اللي هو يتف في الجيب بالنسبة للمرايات اللي عندي ما يجراش حاجة ها وانه لحب الخير لشديد. بيجب الفلوس. الخير في الاية هنا معناها الفلوس. مش معناها الخير يعني فالمهم قاعدين كده في آ منتدى قريش وقالوا مائة ناقة وبتاع - 00:37:31

قال سراقه فجاء جماعة فقالوا لقد رأيت اسودة بالساحل. اسودها اشارة الى الظل. الشخص يعني اسمه سواد وما اظنها الا محمدا واصحابه فسراقه قال فعرفت انهم هم. بس عايز ياخذ الميت ناقة - [00:37:50](#)

قال لي لا لا قال ليسوا هم هؤلاء جماعة انا ارسلتهم انا اللي باعتهم انا عارف هم فين والكلام ده. علشان ايه ما فيش حد يسبق ويروح. اخذ مية نار - [00:38:08](#)

فقعد شوية كده برضه عشان الدنيا ما تتكشفش وبعدين قام داخل البيت عنده وقال للجارية طلعي لي الفرس من الباب الوراني مش عايز يطلع من الباب العمومي. لو هيطلع من الباب العمومي هيكشفوه رايح فين - [00:38:20](#)

قال واخذ واخذ بقى السهم بتاعه وجعل زجه في الارض الزوج اللي هو ايه؟ الراس بتاعته والراس بتاعته كده لو لو شالها على اكتافه هتلمع في الشمس. وهو مش عايز حد يكتشف الحدوتة دي - [00:38:36](#)

فجعل زجه في الارض قعد ايه شده كده وراه زي العصاية ومخلي الرأس بتاعته في الايه في الارض وركب الفرس وانطلق خلف النبي صلى الله عليه وسلم وكان ما جرى مما تعلمونه لما ساخت يد الفرس في الارض. اللي انا عايز اقلوه يعني شف عندك فلوس وغني والكلام - [00:38:50](#)

بس ايه بس ما يمتنعش بردو ان هو ياخذ الايه؟ ان يأخذ المال. فكان سراقه هذا اول من تبع النبي صلى الله عليه وسلم مما يصلح ان يقال فيه الرسول - [00:39:11](#)

وسط اي الجماعة الذين رصدهم المشركون علشان ايه يقبضوا على النبي صلى الله عليه وسلم. قال فخرجنا ليلا فاحسست يعني مضوا ليلتهم كاملة ويومهم كاملا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل - [00:39:23](#)

ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة. انا معلش انا بقرأ الحديث انا عايزك تشوف كلام ابي بكر كلام ابي بكر لما يتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام بيتكلم ازاى - [00:39:50](#)

ده مش مجرد كلام. ده هذا كلام معجون بحب معجون بحب. واخر الكلام قال كلمة الحقيقة تستحق ان نقف عندها طويلا قال

ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:04](#)

فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي اردنا عايز برضو يبחס عن ظل علشان يأوي اليه فسألته لمن انت يا غلام؟ - [00:40:24](#)

فقال انا لفان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب لنا قال نعم. فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع واغسلوا الكلام ده - [00:40:45](#)

قال فحلب كسبة من لبن ومعني اداة من ماء عليها خرقة قد رواتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصبيت على اللبن حتى برد اسفله لان لما انت بتحلب اللبن بينزل سخن - [00:41:10](#)

واخذ من حرارة جسم الايه البهيمة واللبن لما يتشرب بارد احسن في اليوم للحار في اليوم الحار فكان معه اداة من ماء والاداة دي عليها خرقة عشان يفضل ايه؟ الماء برضو بارد - [00:41:32](#)

ويصب على الخرقة مية ، على ما الشمس تنشف الماية ، يبقى ايه ما وصلتش لسه للايه ؟ للماية اللي في الاداة. يبقى لسة الماء بارد قد فعل هذا ابو بكر رضي الله عنه وقعد بقى ايه يصب من الماء والكلام ده حوالين اللبن حتى برد - [00:41:50](#)

اسفل اللبن قال ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت يا سلام على العبارة ديت وجمال العبارة اللي هي بتكشف عن مدى محبة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:05](#)

مش شرب حتى شبع ولا حتى روي لا حتى رضيت انا لان ممكن يشرب شرب لا يرضيه وده برضو في المثل عندنا برضو تبص تلاقي الامة وهي بتوكل ابنها ما تفرحش كده الا اذا شبع الولد - [00:42:27](#)

ولا تستريح الا اذا شبع الولد يا ريت الابناء يقدروا الحدوتة دي ويعرفوا قدر الامهات ويعرفوا قدر الاباء قبل ما يفقدوهم لان الوالد باب من ابواب الجنة. والام باب من ابواب الجنة - [00:42:49](#)

لو لك ام رح بوس على رجليها لو انت مزعلها ارضيها باي وسيلة بابك الى الجنة لو خسرت هتخسر كثير ومش هتعرف ترجعها تاني
عشان تعتذر ولا الكلام ده سيظل هذا الائم يلاحقك بقية عمرك - [00:43:06](#)

فشوف ابو بكر رضي الله عنه الذي لا اعلم احدا اتى بالصحة على وجهها غير ابي بكر اطلاقا ما رأيت احدا قط مثل ابي بكر الصديق.
رضي الله عنه ما اعترض على النبي قط - [00:43:29](#)

ولا قال له لا قط على وجه الاعتراض ولا لما ابداه في يوم من الايام بذرة ولذلك استحق هذا الثناء الكبير من رسول الله صلى
الله عليه وسلم - [00:43:47](#)

حتى قال ان امن الناس علينا ابو بكر ولو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن او
خليل الله وله علي يد يجزيه الله بها - [00:44:10](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا مش قادر اوفيه جميله ابو بكر لما سمع العبارة دي بكى وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
الله يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما الذي آآ اخرجته من الظلمات الى النور وهدهم الكلام ده. يقول انا مش عارف ادي جبريل
ابي بكر - [00:44:35](#)

مش عارف ادايه ويجي واحد من الروافض يقول ابو بكر كافر واحط ايدي في يد هذا النجس ازاى ابو بكر ده قصة كبيرة من اراد ان
يحقق الصحة على وجهها مع صاحبه فلينظر الى ابي بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:58](#)

ليس عجيبا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارفع صاحب على وجه الارض ليس عجيبا لكن العجيب ان يكون غير نبي بهذا الخلق
وبهذا الوفاء لان الرسول عليه الصلاة والسلام علمه ربه - [00:45:18](#)

وادبه ربه تبارك وتعالى وهياه لرسالته فليس عجيبا ان يكون سره الفضائل في الدنيا انما العجيب ان يكون رجل ليس بنبي على هذا
المستوى من الخلق العالي الرفيع. يقول فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:36](#)

حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرا. الطلب في اثرا يعني ايه برضه مش يكونوا عمالين يدوروا عليه قال البراء فدخلت مع ابي
بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجة قد اصابتها حمى - [00:45:57](#)

فرأيت اباها يقبل خدها وقال كيف انت يا بنية طبعها بعد ما قص ابو بكر الصديق قصة بقى لعازل. قصة الهجرة والكلام ده قال للبراء
اذهب مع ابي بكر احمل معه الايه - [00:46:15](#)

راح له نزله له في البيت. قال فدخلت وساق الايه؟ القصة دي. وبهذه المناسبة انا الحقيقة لما آآ يعني آآ رأيت ان اذكر هذا الجزء
الاخير لان من من كم شهر كده - [00:46:33](#)

آآ افتي بعض الناس انه لا يجوز لاحد ان يقبل ابنته او احدا من محارمه انا استغربت الحقيقة من الفتوى يعني انا وانا باقرأ وانا
بحضر يعني الموضوع والكلام ده لما وقفت على هذا الحديث - [00:46:49](#)

وبقية تتمة الحديث كده فافتكرت الايه افتكرت الفتوى وهي طبعها هذه الفتوى خطأ هذه فتوى خطأ دليل خطأها هذا الذي نحن فيه
ان ابا بكر قبل عائشة من خدها وعندنا كمان حديث - [00:47:13](#)

رواه الامام البخاري في الادب المفرد ورواه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم واسناده صحيح. عن عائشة رضي الله الله عنها
قالت ما رأيت ايعني آآ اشبه سمتا ولا دلا ولا هديا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة - [00:47:32](#)

وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها واجلسها وكان اذا دخل عليها قامت اليه وقبلته واجلسته فلما دخلت عليه في مرض موته
صلى الله عليه وسلم دخلت عليه فقبلته ثم اكبت عليه - [00:47:54](#)

فرفعت رأسها وهي تبكي ثم اكبت عليه فرفعت رأسها وهي تضحك قالت فقلت في نفسي هذه كنا نعتقد انها اعقل نساءنا فهي فاذا
هي كالنساء تبكي مرة وتضحك مرة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعها في بعض طرق الحديث غير هذا الطريق لان هذا
الطريق ترويه عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله عن - [00:48:24](#)

عائشة رضي الله عنها والحديث في الصحيحين بسياق اخر ان عائشة رضي الله عنها حاولت مع فاطمة رضي الله عنها ان تقول لها لما

بكت ولما ضحكت فابت فاطمة رضي الله عنها - [00:49:00](#)

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لها عائشة رضي الله عنها اكبت عليه فبكيت ثم اكبت عليه فضحكت فمما ذاك؟

قالت انني اذا لبذرة بذرة اي مفشية للسر - [00:49:16](#)

لو انني كنت قلت هذا في حياته صلى الله عليه وسلم لكنت بذرة اي كنت مفشية للسر لما اكبت عليه اول مرة اخبرها صلى الله عليه

وسلم انه ميت فبكت - [00:49:40](#)

فلما اكبت عليها اكبت عليه مرة اخرى اعلمها انها اول اهله لحوقا به وانها سيدة نساء اهل الجنة قالت فضحت يبقى عندنا الشاهد من

الحديث اهو كان اذا كانت اذا دخلت قبلها - [00:49:56](#)

واجلسها وكانت كذلك اذا دخلت عليه قبلته. مسألة المحارم لان الانسان يخلق مكسور الشهوة من جهة محارمه الا ان يكون هناك بقى

شذوذ عندي انسان من الناس ده الشاب لا يحكم له. الشاذ يعطى الحكم على قدره - [00:50:21](#)

لكن احنا بنتكلم عادة على الاسوياء يعني اللسان الاعرج او شديد العرض يطلع يجاهد بس الناس مش عرجان فلما ينزل الامر بالقتال

فنزل على العموم لان اصل الناس سلام انما الاعرج - [00:50:45](#)

لأ ممكن ينزل له حكم مخصوص ولا على الاعرج حرج، خلاص؟ ولا على الاعمى حرج، خلاص؟ يبقى الشاذ لا يعمم ولا يقاس عليه بل

يكون له دليل مقصود. فلو افترضنا جدلا. مثل الكلام الفظيع اللي الواحد بيتلقاه - [00:51:06](#)

ما احبش اقوله حتى لا ننشر الفاحشة يعني في الناس والكلام. اه بنت بتتهم ابوها بيعاكسها اخوها بيعاكسها الكلام ده والغناء. اه هذا

شاذ ده ممنوع يقبله اذا كان في اي ريبة في المسألة دي والا فالاصل عند بني ادم الاسوياء ان الانسان ايه يخلق وهو مكسور الشهوة

عن محارمه - [00:51:25](#)

وللبحث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:51:47](#)